

تاج العروس من جواهر القاموس

أي : ارْبَعٌ على نَفْسِكَ وافْعَلْ بقَدْرِ ما تُطِيقِ ولا تَحْمِلْ عليها أكثرَ مما تُطِيقِ .
 والظُّلَعُ كغُرَابٍ : داءٌ في قوائمِ الدَّابَّةِ لا من سَيْرٍ ولا تَعَبٍ فَتَظْلَعُ منه
 قاله الليث . في المثل : لا أنامُ حتى ينامَ ظالِعُ الكلابِ . أي : لا أنامُ إلا إذا
 هَدَأَتِ الكلابُ . وروى أبو عُبَيْدٍ عن الأَصْمَعِيِّ - في بابِ تأخيرِ الحاجةِ ثمَّ
 قضائها في آخِرِ وَقْتِها - : من أمثالهم في هذا : إذا نامَ ظالِعُ الكلابِ قال :
 وذلك لأنَّ ظالِعَها لا يقدرُ أن يُعاطِلَ مع صِحاحِها لضعفه فينتَظِرُ فَرَاغَ آخِرِها
 فلا ينام حتى إذا لم يبقَ غيرُه سَفَدَ حينئذٍ ثمَّ نام ونحو ذلك قال ابنُ شُمَيْلٍ في
 كتاب الحروف أو الظالِعِ : الكلبُ الصَّارِفُ وهو لا ينام . فيضربُ مثلاً للمُتَّهَمِ
 بأمره الذي لا يُغفَلُ ولا ينامُ عنه ولا يُهمَلُ قاله ثابتُ بن أبي ثابت في كتاب
 الفُروق وأنشدَ خالدُ بن يزيد قولَ الحُطَيْئَةِ يُخاطِبُ خيالَ امرأةٍ طَرَقه :
 تَسَدَّ يَتَنَّا من بَعْدِ ما نامَ ظالِعُ ال - كلابِ وأخى نارَه كلُّ مُوقِدِ أو
 الظالِعِ : الكَلْبَةُ الصارِفَةُ يُقالُ : صَرَفَتُ وطلَّعَتُ بمعنىً وقد تقدّم ذلك لأنَّ
 الذُّكُورَ تَتَبِعُها ولا تَدَعُها تنام . حكاها ابنُ الأَعْرَابِيِّ وقال الزَّمَخْشَرِيُّ :
 لا تنامُ لما بها من الوجعِ . قال الليثُ : الظُّلَعُ كصُرْدٍ : جيلٌ لبني سُلَيْمٍ
 وأنشدَ : .

ومن ظُلَعٍ طَوْدٌ يَطْلُ حَمَامُهُ ... له حائِمٌ يَخْشَى الرِّدى ووُقوعٌ ومِمَّا
 يُسْتَدْرَكُ عليه : فَرَسٌ مِظْلَعٌ قال الأجدعُ الهَمْدَانِيُّ : .
 والخيلُ تَعْلَمُ أنَّني جارِيَتُها ... بأَجَشِّ لا ثَلَبٍ ولا مِظْلَعٍ و ظالِعِ
 الرجلُ : انْقَطَعَ وتأخَّرَ وهو مَجاز . والظُّلَعُ مُحرَّكَةٌ : المَيْلُ عن الحقِّ .
 والذُّنُوبُ ورجلُ ظالِعٍ : مُذْنِبٌ . وطلَّعَ الكلبُ : أرادَ السِّفادَ . وقولُ الشاعرِ
 : .

وما ذاكَ من جُرْمٍ أَتَيْتُهُم به ... ولا حسَدٍ منِّي لهم يَتَظْلَعُ قال ابنُ
 سِيدَه : عندي أنَّ معناه يقومُ في أوهامهم ويَسْبِقُ إلى أفهامهم . وطلَّعَتِ المرأةُ
 عَيْنَها : كَسَرَتِها وأمالَتِها . وقولُ رُوْبَةَ : .
 " فَإِنْ تَخَالَجَنَ العُيونَ الظُّلَعُ لَمَّا إنَّمَا أرادَ المَطْلُوعَةَ فأخرجه على النسبِ .
 والحِملُ المِظْلَعُ بمعنى المِضْلَعِ وقد تقدّم نقله ابنُ الأثير . وأدَّ بَرَ مَطْيَيْتَه
 وأطلَّعَها : أَعْرَجَها كما في الأساس .

فصل العين مع العين .

عفرج .

العَفَرُ جَع كَسَفَرُ جَلٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّانِعَانِيُّ : هُوَ السَّيِّئُ
الْخُلُقِ .

عكوكع .

العَكَاوُ كَع كَسَفَرُ جَلٍ : الْقَصِيرُ . قَالَ اللَّيْثُ : الْعَكَاوُ كَع كَسَمَنْ دَلَّ : الْغُولُ
الذِّكْرُ قَالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهَا وَهَوَّوْ إِذَا اسْتَبَدَّ مَعَا ... غُولٌ تُدَاهِي شَرَسًا عَكَاوُ كَعَا وَقَالَ

الْأَزْهَرِيُّ : هُوَ الْخَيْثُ مِنَ السَّعَالِي كَالْكَعَاوُ كَع بِتَقْدِيمِ الْكَافِ ذَكَرَهُ هُنَا

اسْتِطْرَادًا وَمَوْضِعُهُ فِي الْكَافِ مَعَ الْعَيْنِ كَمَا سَيَأْتِي وَقَالَ الْفَرَّاءُ : الشَّيْطَانُ هُوَ
الْكَعَاوُ كَع وَالْقَانُ .

علع .

عَلَعَ كَأَيْنَ وَعَلَعَلُ بِزِيَادَةِ لَامٍ أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَصَاحِبُ اللِّسَانِ

وَالصَّانِعَانِيُّ فِي التَّكْمَلَةِ وَأُورِدَهُ فِي الْعُيُوبِ عَنِ ابْنِ عَبَّادٍ قَالَ : هُوَ زَجْرٌ لِلْغَنَمِ

وَالْإِبِلِ . قُلْتُ : وَذَكَرُ الثَّانِي هُنَا مُسْتَدْرِكٌ ؛ لِأَنَّ مَحَلَّهَ اللَّامُ وَسَيَأْتِي أَنَّهُ مَقْلُوبٌ

لَعَلَّ عَنِ يَعْقُوبَ وَكَأَنَّ الْأَوَّلَ مَقْصُورٌ مِنْهُ فَتَأَمَّلْ .

عھجع